الأنباء
الاربعاء 15 يوليو 2015

هادي يتولى الإشراف مباشرة على تنفيذ العملية من غرفة العمليات في الرياض

«السهم الذهبي لتحرير عدن» تستعيد المطار وخور مكسر

عدن ـ أ.ف.پ: تمكن مقاتلو «المقاومة الشعبية» التي تضم الفصائل الموالية لحكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، امس من السيطرة على مطار عدن وعلى اجزاء من المدينة الجنوبية في اطار عملية عسكرية يدعمها التحالف العربي لإخراج الحوثيين من المدينة الجنوبية.

وذكرت مصادر يمنية سياسية وعسكرية متطابقة من معسكر الرئيس هادي ان قوات يمنية مدربة في السعودية في القتال على الارض ضمن عملية برية وجوية وبحرية تشارك فيها مقاتلات وبارجات التحالف اطلق عليها اسم «السهم الذهبي لتحرير عدن».

وقال مصدر عسكري ان «المقاومة الشعبية استعادت مطار عدن بالكامل وأجزاء واسعة من منطقة خور مكسر بعد مواجهات عنيفة مع الحوثيين وقوات صالح خلفت عشرات القتلى والجرحى».

وقالت مصادر عسكرية ميدانية ان مقاتلي المقاومة تمكنوا من اخراج الحوثيين وقوات صالح من مناطق جزيرة العمال وساحة العروض ومعسكر بدر وحي القنصليات ومبنى كلية التربية، وكلها مواقع داخل حي خور مكسر الرئيسي في وسط عدن.

وأكدت المصادر ان مسلحي المقاومة الشعبية يقومون بعمليات تمشيط واسعة النطاق، وهم مزودون بعربات عسكرية ومصفحات حصلوا عليها من التحالف العربي الذي تقوده السعودية بهدف استعادة السيطرة على عدن من الحوثيين.

العملية انطلقت أمس بإسناد بحري وجوي مباشر من «التحالف»

وفي تفاصيل العملية، أكدت مصادر عسكرية وسياسية متطابقة ان العملية انطلقت امس بإسناد بحري وجوي مباشر من قوات التحالف لاستعادة السيطرة على خور مكسر ومنطقة المطار في مدينة عدن. وأكدت المصادر ان المعارك العنيفة بدأت عند الخامسة فجر امس واستغرقت أكثر من خمس ساعات شن خلالها طيران التحالف غارات مكثفة على مواقع وتجمعات الحوثيين وقوات صالح في منطقة العريش والممدارة ومطار عدن وجزيرة العمال وجبل حديد.

وأفادت مصادر عسكرية في «المقاومة الشعبية» بأن قائد الحوثيين في خور مكسر ناصر علي السالمي المكنى بابي عارف، قتل في هذه المواجهات كما قتل العشرات من الحوثيين وعناصر الحرس الجمهوري السابق الموالين لصالح. وأكد مصدر عسكري ميداني موالي لهادي ان «بوارج بحرية تابعة للتحالف قصفت تجمعات لمسلحي الحوثي وموالين لصالح في منطقة العريش شرق عدن وفي الطريق الساحلي بخور مكسر ومدخل مدينة كريتر».

كما أشار الى ان طيران التحالف وبوارج بحرية دمرت مواقع مليشيات الحوثيين في جزيرة العمال.

من جانبه، قال مدير مكتب الرئيس هادي محمد علي مارم لوكالة فرانس برس ان «هذه العملية أطلق عليها اسم السهم الذهبي لتحرير عدن».

وقال مارم المتواجد في عدن «أن الرئيس هادي يتولى الاشراف مباشرة على تنفيذ هذه العملية من غرفة العمليات في الرياض».

وأضاف ان «عملية السهم الذهبي تسير وفق خطة محكمة صادق عليها الرئيس هادي وهو يتابع كل العمليات على الأرض ويوجه القادة العسكريين وقادة المقاومة».

الى ذلك، اكد مصدر آخر مقرب من هادي، ان «معركة السهم الذهبي انطلقت باسناد جوي وبحري كثيف لقوات التحالف العربي الداعم للشرعية في سبيل تحرير مدينة عدن من مليشيات الحوثي وصالح».

وأوضح مصدر عسكري في عدن أن «قوات عسكرية يمنية دربت مؤخرا في السعودية تشارك بقوة في القتال مع المقاومة الشعبية ضد مليشيا الحوثي وصالح في منطقة العريش ومعسكر الصولبان شمال مطار عدن».

وأضاف المصدر ان هذه القوات «تمكنت من طرد الحوثيين من هذه المواقع كما أغلقت الطريق المؤدي من الشيخ عثمان في الغرب إلى مطار عدن لمنع وصول إي إمدادات عسكرية، وتم تطهير خور مكسر».

وفي الاثناء، استمرت أعمدة اللهب بالتصاعد من انابيب النفط داخل مصفاة عدن الحكومية بغرب المدينة بسبب تعرضها للقصف بصواريخ الكاتيوشا من قبل الحوثيين وقوات صالح.

ولم تتمكن فرق الدفاع المدني حتى الساعة من محاصرة النيران التي تهدد خزانات مجاورة ما ينذر بكارثة إنسانية وبيئة. وقال مسؤول الاعلام في المصافي ناصر شايف ان «القصف على المصفاة أصاب أنابيب التوزيع وباحة المصافي ومركبات تابعة للشركة ومنزل أسرة بجوار المصفاة ونتج عنه مقتل امرأة حامل وجرح بقية أفراد الاسرة بينهم أطفال».

ويواصل سكان البريقا، وهي الحي الذي توجد فيه المصافي، العمل مع فرق الدفاع المدني على اخماد النيران.

وفي المحور الغربي لمدينة عدن، هدأت الاشتباكات بعد انسحاب الحوثيين وحلفائهم من نقطة مفرق الوهط المخاء باتجاه محافظة لحج المجاورة.

وقد سيطر مسلحو «المقاومة الشعبية» على المنطقة بحسب مصادر متطابقة. وفي غضون ذلك استهدف طيران التحالف بقيادة بغارات مكثفة قاعدة العند ومعسكر لبوزة ومواقع للحوثيين في محافظة لحج الجنوبية المجاورة. كما ذكرت مصادر من الحوثيين ان طيران التحالف استهدف امس أيضا كلية الطيران والدفاع الجوي غرب صنعاء ومعسكري النهدين والحفاء جنوب وشرق المدينة، وهما معسكران تابعان للقوات الموالية للرئيس السابق علي صالح.

مقاتلو المقاومة الجنوبية بعد أحد الاشتباكات مع الحوثيين في عدن أمس الأول (رويترز)

مطلقة أبوبكر البغدادي أمام المحكمة العسكرية: تزوجته كهشام محمد وإذا به أصبح زعيم داعش!

بيروت ـ يوسف دياب

طغى الجانب الإنساني على الملف القضائي خلال مثول العراقية سجى حميد إبراهيم الدليمي، مطلقة زعيم تنظيم «داعش» أبوبكر البغدادي أمام المحكمة العسكرية في لبنان، التي تحاكم مع زوجها الحالي الفلسطيني كمال محمد خلف والفلسطيني لؤي درويش بتهمة «الانتماء الى تنظيم إرهابي (داعش) بهدف القيام بأعمال إرهابية وتزوير مستندات ووثائق بأسماء وجنسيات مختلفة للتجول عبرها على الأراضي اللبنانية».

لقد شكل دخول سجى الى قاعة المحاكمة صدمة غير متوقعة، اذ كانت محجبة بلباس اسود وسروال جينز أزرق لكنها مكشوفة الوجه وغير منقبة، وبدت شاحبة ونحيلة الجسم تحمل طفلها ابن الـ 3 أسابيع الذي وضعته في سجن الأمن العام، حيث جرى توقيفها منذ 8 أشهر، وتتأبط زجاجة حليب عائدة لطفلها الذي يدور نظره في أرجاء القاعة من دون ان يفهم ما يدور حوله».

ولدى سؤال رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم لسجى عما اذا كان لديها محام للدفاع عنها أجابت بالنفي وطلبت المباشرة بمحاكمتها من دون محام «لأني لا أعرف أحدا وليس بإمكاني دفع أتعاب محام، فأنا في السجن منذ 8 أشهر لم يتصل بي أو يزورني أحد، وخاطبت رئيس المحكمة: «والله حرام يا سيادة القاضي، أنا لم أرتكب أي ذنب، كل ذنبي أني هربت بأطفالي من الموت في سورية والعراق، لقد تزوجت قبل 6 سنوات من شاب اسمه هشام محمد (البغدادي) لا أعرف انتماءه ولا ميوله لمدة شهر ثم طلقني، وقد حملت منه بابنتي هاجر، وهنا في السجن أخبروني بأنه بأبوبكر البغدادي (زعيم داعش)، ثم أجهشت بالبكاء.

وسألت «أم عمر»: هل يجوز أن أطفالي الأربعة موجودون معي في السجن تحت الأرض منذ 8 أشهر؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال؟ أرجوكم ان تسمحوا للصليب الأحمر الدولي بان يزورني ويعاين الوضع الصحي لأطفالي».

هنا أبدى رئيس المحكمة تفهمه لوضعها الإنساني، وقال هناك إجراءات لا نستطيع تخطيها، سنطلب من نقابة المحامين ان تكلف محاميا للدفاع عنك من دون مقابل مادي. كما سأطلب من النيابة العامة ان تعمل على نقل أطفالك إلى إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية للاهتمام بهم مع تأمين الحماية الأمنية لهم». وعليه تقرر تأجيل المحاكمة والاستجواب الى 18 نوفمبر المقبل.

أخبار وأسرار لبنانية

● **خطايا وطنية:** غمز الوزير نهاد المشنوق من قناة حزب الله عندما قال (في حفل إفطار): «لن نرتكب كدولة خطايا وطنية كما فعل من هو خارجها حتى الآن في «سرايا» أولا وثانيا وثالثا».

ووجه التحية إلى وزير المالية علي حسن خليل «الذي ما قصدنا خزينته يوما إلا ووجدناه متجاوبا بمسؤولية الحريص على الأمن والأمان للبنانيين والتطور الضروري لكل المؤسسات الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب وبناء سجن للمرة الأولى منذ 50 سنة».

● **لبنان لا يقسم:** بعد توضيحات العماد ميشال عون، لوحظ أن الوزير جبران باسيل (في حفل إفطار رمضاني أقامه في دارته في البترون) قدم توضيحات بشأن موقف التيار الوطني الحر من الفيدرالية.

وقال: «أؤكد لكم أن لبنان لا يقسم ونحن ضد التقسيم، لبنان لا يمكن تقسيمه لأن تداخله السكاني والبشري لا يسمح إلا بهجرات جماعية وتفريغ الأرض من ناسها لكي ننجز التقسيم وهذا أمر مستحيل ويفقد لبنان قيمته. لذلك أي اتهام لنا هو ليس بمكانه ولا يصح، وكل ما طالبنا به هو أننا نريد تطبيق اتفاق الطائف ودستورنا الذي يقضي باللامركزية الموسعة، ونحن نطالب بكل أخوة ومحبة بتطبيق هذا المفهوم لأنه غير طائفي بل هو وطني ومناطقي».

● **خيوط الاتصال قائمة:** كشف رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، والذي كان قد جال على المرجعيات السياسية المسيحية في الأيام القليلة الماضية، واطلع على طبيعة التنسيق بشأن مقاربة المرحلة المقبلة، أن خيوط الاتصال مازالت قائمة بين الأقطاب المسيحيين، ولم تتأثر بالوقائع الميدانية لتحرك التيار الوطني الحر وموجة ردود الفعل عليها. وأكد أن أكثر من مؤشر قد برز أخيرا، يدل على أن عواصم القرار الإقليمية والغربية المعنية بالاستحقاق الرئاسي، قد عادت إلى الاهتمام بهذا الملف من زاوية تطويق أي مشكلة سياسية داخلية قد تؤدي إلى أزمة حكم في لبنان أولا، وثانيا من زاوية الإعداد لحسم هذا الاستحقاق في الأسابيع المقبلة، وذلك في ضوء افتتاح القادة الموارنة مرحلة جديدة من التعاطي السياسي مع بعضهم البعض.

● **حجم الإفطارين:** تشير أوساط طرابلسية الى أنه مقارنة بين الإفطار الذي أقامه الرئيس نجيب ميقاتي وإفطار تيار المستقبل تعطي فكرة واضحة عن الفارق في حجم الإفطارين، بالرغم مما يتعرض له تيار الرئيس ميقاتي من منافسة تسعى لسحب السجادة من تحته ومحاصرته سياسيا.

وحسب هذه الأوساط فإن تيار المستقبل منكفئ خدماتيا منذ سنوات، ولا يفتح حنفيته إلا عند اقتراب الاستحقاق الانتخابي، في حين أن خدمات مكاتب ومؤسسات ميقاتي لم تتوقف ولم تنكفئ عدا استمرار التواصل اليومي مع الناس، إضافة الى أن تيار المستقبل يعاني من أزمتين، الأزمة الداخلية التي باتت معروفة لدى الجميع وطفت على السطح، وأزمة ثقة ما بين التيار والشارع الطرابلسي.

ما حصل في إفطار طرابلس (نصف قاعة معرض رشيد كرامي كانت خالية) له دلالات سياسية تنبئ عن الحالة التي وصل إليها تيار المستقبل وتشي بأن أزمة قائمة بين التيار والقواعد الشعبية الطرابلسية.

ولم تعد هذه الأزمة سرا على أحد، خاصة ان الرئيس سعد الحريري استدعى قبل أيام نواب طرابلس لاستيعاب الأزمة القائمة بينهم بعد حادثة سجن رومية، وإبلاغهم بأن الخلافات ممنوعة وتحميلهم مسؤولية تراجع التيار مما جعل التيارات السياسية الأخرى قادرة على استثمار هذه الخلافات.

الاتفاق النووي يخيم على السياسة اللبنانية

مصادر 8 آذار لـ «الأنباء»: توقّع انحسار إيراني عن مشاكل المنطقة

بيروت ـ عمر حبنجر

خيم إعلان الاتفاق النووي الإيراني ـ الغربي على الأجواء السياسية في لبنان، وانشغلت الأوساط السياسية والإعلامية في استقراء ارتدادات هذا الاتفاق على التمددات الإيرانية في عمق المشاكل العربية.

وتقول مصادر في 14 آذار، ان الاتفاق لابد من أن يكون لحظ انكماش التوسع الإيراني في البلدان العربية التي تتحمل طهران مسؤولية إضرام نارها، وخصوصا العراق وسورية واليمن ولبنان، ورجح المصدر أن تكون أولوية الانحسار للحرس الثوري الإيراني عن جبهة اليمن، حيث المواجهة شبه مباشرة بين عاصفة الحزم العربية والأدوات الإيرانية في اليمن.

وتضيف المصادر القريبة من الثامن من آذار لـ «الأنباء» انه بعد التقدم في اليمن يأتي دور العراق، ومن ثم يتحول الاهتمام الدولي الى سورية، التي قد تطول الحرب فيها تبعا لوجود العامل الروسي الذي مازال يتمسك بالنظام القائم وسيبقى ريثما يتم التوافق الدولي على بديل يرضي الرئيس بوتين، الذي ربما له حساباته الأوكرانية مع الغرب، قد يحاول تصفيتها من خلال استخدام الورقة السورية.

وبالنسبة للبنان، فهو يقع في كعب سلم الأولويات الدولية لجملة أسباب أهمها اثنان: الاستقرار السياسي والأمني النسبي القائم فيه رغم بعض التشنجات المرتبطة بالأنانيات الشخصية وارتباطه الوثيق بالحلول السورية.

لكن المصادر تنتظر انفراجات محسومة، مع قرب تنفيذ الاتفاق النووي أقله على مستوى علاقة المكونات السياسية للحكومة.

على المستوى الداخلي، جديد الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، في جولته الخامسة عشرة، كقديمه، اختلاف على الملفات الأساسية، واتفاق على اللقاء مجددا بعد أسبوعين.

الحوار بين «المستقبل» وحزب الله يراوح مكانه ومساعٍ مشتركة لضبط الإيقاع الحكومي قبل الجلسة

الجولة التي بدأت في العاشرة ليلا واستمرت حتى الواحدة فجرا تناولت الأزمة الحكومية والاستحقاق الرئاسي وما يتفرع منهما من عناوين. وقد نال خطاب الرئيس سعد الحريري في الإفطار الرمضاني حيزا واسعا، لكن كلا من الطرفين بقي على موقفه، ولم يوفق أحدهما الى إحداث خرق في موقف الآخر.

وشارك في هذه الجولة مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن تيار «المستقبل»، والمعاون السياسي للسيد نصرالله الحاج حسين خليل والوزير حسين الحاج حسن والنائب حسن فضل الله عن حزب الله ووزير المال علي حسن خليل ممثلا الرئيس نبيه بري.

ويقول القيادي في تيار المستقبل د.مصطفى علوش، انه حوار تقطيع الوقت لا أكثر ولا أقل. المراوحة شأن الحكومة أيضا، رغم الحراك السياسي لوليد جنبلاط وسمير جعجع وحزب الله لرأب صدع الحكومة الناجم عن التصعيد العوني في مجلس الوزراء وفي الشارع.

وقد جدد الرئيس تمام سلام العائد من جدة، حيث قدم والرئيس ميشال سليمان والرئيس فؤاد السنيورة والمفتي الشيخ عبداللطيف دريان، ووزراء ونواب التعازي للقيادة السعودية بالأمير سعود الفيصل، جدد الدعوة للابتعاد عن المناكفات حماية للاستقرار في البلد.

وقال سلام انه سيكون منفتحا على الحوار حول مقاربة العمل الحكومي على أن يتم ذلك تحت عنوان عدم تعطيل عمل مجلس الوزراء.

وأبلغ الوزراء بطرس حرب واليس شبطيني ورمزي جريج رئيس الحكومة انهم متمسكون بحضور الجلسات واتخاذ القرارات ضمن الآليات الممول بها. وقال جريج ان الرئيس سلام يرى أن التوافق لا يعني الإجماع، كما لا يعني التعطيل.

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع باشر اتصالات مع السراي، والرابية بهدف العمل على إعادة الصورة الحكومية الى ما كانت عليه قبل حركة العماد عون التصعيدية، وفق معلومات النائب القواتي أنطوان زهرة.

ويبدو العماد عون مستقبلا للمساعي والحلول لكن وفق مقايضة فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، باستمرار آلية عمل الحكومة، بحسب ما كانت عليه، أي بفرض إجماع الوزراء.

بدوره حزب الله باشر من جهته، مساع لتهدئة الأمور بين حليفيه: رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر ميشال عون. ويسعى الحزب الى إدخال تعديلات على مشروع مرسوم الدورة الاستثنائية لمجلس النواب من خلال إدخال بند قانون الانتخابات وقانون استعادة الجنسية اللبنانية، وهو ما يطالب به عون ويلتقي حوله مع د.سمير جعجع.

من جهته النائب وليد جنبلاط أوكل الى الوزير وائل أبوفاعور مهمة التواصل بين رئيس الحكومة تمام سلام وبين حزب الله، ضمن إطار البحث عن صيغة حل للأزمة الحكومية، قبل انعقاد مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، يتقبلها الرئيس سلام ولا يعارضها العماد عون.

الرئيس سعد الحريري يلتقي بدارته في جدة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام والرئيس ميشال سليمان

النائب دوري شمعون لـ «الأنباء»: إذا كان هناك من معتدٍ على حقوق المسيحيين فهو العماد عون!

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون أن توقيت لجوء العماد عون الى الشارع سيف ذو حدّين، الأول هو محاولة يائسة لفرض مطالبه على مجلس الوزراء تحت عنوان «حقوق المسيحيين»، والثاني محاولة أيضا يائسة لتحصيل بعض المكاسب الشعبية عشية استطلاع الرأي المرتقب في الشارع المسيحي، معتبرا أن ما فات العماد عون الغارق حتى أذنيه في أوهامه وأحلامه، والممتهن لفنون اللعب على الوتر العاطفي للمسيحيين، هو أن غالبية الشارع المسيحي، لا تطمئن إليه ولا تركن إلى مواقفه الدونكيشوتية، خصوصا بعد انكشاف تآمره على المسيحيين منذ أن تولى رئاسة الحكومة العسكرية في العام 1988، والتحاقه علنا بركب النظامين السوري والإيراني قبيل عودته وبصفقة معهما من منفاه في العام 2005.

ولفت شمعون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان حقوق المسيحيين، جزء لا يتجزأ عن حقوق كل الشرائح اللبنانية، فالشعب اللبناني على اختلاف انتماءاته المذهبية والطائفية، في مركب واحد وسط النمو الإقليمي الراهن، فإما أن يغرق المركب بهم جميعا وتُسدل الستارة على دولة اسمها لبنان، وإما أن يصل بهم الى شاطئ الأمان من خلال انتخاب رئيس للجمهورية وعودة الانتظام العام الى المؤسسات الدستورية، معتبرا بالتالي أنه إذا كان هناك من ضرب لحقوق المسيحيين، فإن العماد عون مدعوم من حليفه الإيراني حزب الله، هو أول المعتدين على تلك الحقوق من خلال امتناعه تحت شعار «أنا أو لا أحد» عن حضور جلسات انتخاب الرئيس المسيحي الماروني، ومن خلال محاولته إسقاط قائد الجيش العماد قهوجي أيضا المسيحي ـ الماروني بحفنة من المتظاهرين وعدد من المواكب السيّارة.

وأكد شمعون أن أمل العماد عون برئاسة الجمهورية كأمل إبليس بالجنة، فلا تعطيله للحكومة ولا تغيّبه عن جلسات انتخاب الرئيس، ولا استعراضاته الشعبية في الشارع، ستحمله حتى الى بوابة قصر بعبدا، وعليه بالتالي أن يعي أن ما يقدم عليه اليوم سيضاف الى سلسلة هزائمه السياسية الدائمة والتي تعود اللبنانيون انتظارها بعد كل تصعيد يقوده لهدف أو لآخر، خصوصا أن حزب الله نفسه، لن يسمح له، لا بشل الحكومة ولا بالخريطة في الداخل، لأن اهتمام إيران محصور بإنجاح مفاوضاتها مع الولايات المتحدة وهي بالتالي لن تسمح لعون بأن يشوشط طبخَتها.

واستطرادا لفت شمعون الى أن الرئيس سلام مدعو الى ممارسة صلاحياته وعدم إعارة المسرحيات أي أهمية، إذ لا يجوز في ظل اللهيب الإقليمي الحاصل، وفي ظل اختلاط الحابل بالنابل على المستويين العربي والدولي، أن تتوقف الحكومة عن دورها وأن تتعطل مصالح اللبنانيين الى حين إطفاء الحرائق التي يفتعلها العماد عون لإشعال سيجارته.